(362) ا في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة ا تبديلا (62) يسئلك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند ا وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا (63) إن ا لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا (64) خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا) * (65) خمس آيات. لما أخبر ا تعالى، وتوعد " المنافقين والذين في قلوبهم مرض " أي شك " والمرجفون في المدينة " بما يشغل قلوب المؤمنين وأنهم إن لم يتوبوا عن ذلك نفوا عنها، وصفهم بانهم " ملعونين " أي مبعدون " أينما ثقفوا " ونصب (ملعونين) على الحال من الضمير في قوله " يجاورونك " وقيل: انه نصب على الذم، والصفة ل (قليلا)، كأنه قال: إلا أذلاء ملعونين، (وأينما) منصوب ب (ثقفوا)، وانجزم به (ثقفوا) على طريق الجزاء. وإنما جاز ذلك، لان الجازم في الاصل (إن) المحذوفة. وصار (أينما) تقوم مقامها، وتغني عنها ولا يجوز ان يعمل فيه (اخذوا) لانه جواب الجزاء، ولا يعمل الجواب فيها قبل الشرط، لئلا يختلط احد الامرين بالآخر. وفي الآية دلالة على انهم انتهوا، وإلا كان يوقع الاغراء بهم ويجعلهم بالصفة التي ذكرها. وقوله " سنة ا التي قد خلت من قبل " فالسنة الطريقة في تدبير الحكيم ومنه سنة رسول ا، وهي الطريقة التي أجراها بأمر ا تعالى، فأضيفت اليه